

وكان صلى الله عليه وسلم بعد أن ينصرف من صلاته يقوم مستقبل الناس فيخطبهم ، ولم يكن له منبر يقوم عليه .

وكان صلى الله عليه وسلم يذهب إلى المصلى من الطريق العظمى ويرجع من طريق آخر ليسلم على أهل الطريق ويقضى حاجة من له حاجة .

وقد صلى الرسول في أماكن مختلفة ولكنه في سنته الأخيرة داوم على صلاة العيد بمصلاه المعروف الآن بالمناخة غربى المدينة^(١) .

وقد جاء في زاد المعاد^(٢) « أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلى العيدين في المصلى الذى على باب المدينة الشرقى وهو المصلى الذى يوضع فيه محمل الحاج ، ويظن إبراهيم رفعت أن كلمة الشرقى سهو لأن ما بعدها يدل على أنه الغربى لأن المناخة في الجهة الغربية .

وهذا المصلى بينه وبين مسجد الرسول ١٠٠٠ ذراع ولم يكن به بناء في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وإنما كان فضاء وقد ثبت النهى عن تضييقه والبناء فيه ، فعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى المصلى يستسقى فبدأ بالخطبة ثم صلى وكبر واحدة افتتح بها الصلاة وقال : « هذا مجمعنا ومستمطرنا ومدعانا لعيدنا ولفطرنا وأضحانا فلا يبنى فيه لبنة على لبنة ولا جهة » وفي بعض الروايات : هذا مستمطرنا ومصلانا لأضحانا وفطرنا لا يضيق ولا ينقص منه شيء .

وكان صلى الله عليه وسلم بعد أن ينصرف من صلاته يقوم مستقبلاً الناس فيخطبهم ولم يكن له منبر يقوم عليه كما دل على ذلك حديث أبي سعيد الخدرى في البخارى ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والأضحى إلى المصلى فأول شيء يبدأ به الصلاة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم فإن كان يريد أن يقطع بعثاً قطعه أو يأمر بشيء أمر به ثم ينصرف .

(١) مرآة الحرمين ج ١ ص ٤٢١ .

(٢) زاد المعاد ج ١ ص ١٢٠ .